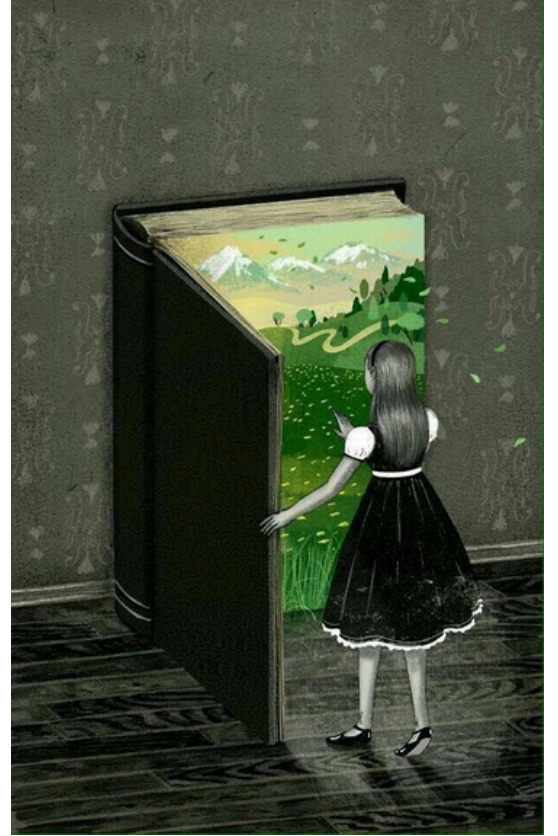




سحر الورق في زمن الكتب الإلكترونية

في زمن تكتظ فيه الأجهزة اللوحية بآلاف العناوين، يبرز سؤال جوهري: هل لا يزال للكتاب الورقي سحره الخاص؟ بينما تحتفي التطبيقات الإلكترونية بالسرعة والخفة، يقف عشاق الورق مدافعين عن متعة لا تُضاهى.

صحيح أن الكتاب الإلكتروني انتصر في معركة المساحة والسعر، فهو رفيق السفر المثالي وقارئ الظلام الدامس. لكنه يخسر في مواجهة روح الورق. فالكتاب الورقي ليس مجرد حبر على ورق، بل هو كائن حي، رائحته الخاصة، صوت طي أوراقه، وحتى الخربشات على هواشه. إنه تجربة حسية متكاملة. لا يمكن للشاشة أن تنقل لك دفء المكتبة المنزلية، ولا المتعة البصرية لرؤية الكتب مصطفة على الرف كجوائز ثمينة. كما أن القراءة الورقية تمنح الدماغ استراحة من وهج الشاشات الزرقاء، وتخلق ارتباطاً أعمق مع النص.



إذاً، لا يبدو أن الورق سيرحل قريباً. لقد وجد الكتاب الإلكتروني والورقي معادلة تعايش سلمي. يبقى الورق للأرواح الشعرية واللحظات اللطيفة، وتبقى الشاشة للأدواتيين والمتنقلين. سحر الورق ليس أسطورة، بل هو شعور لا تستطيع الكتب الإلكترونية محوه.

